١٠٥

كظننت زيدا غلامه وكاعطيت المال مالكه واخترت قومه عمرا او كان الاول محصورا
كما ظننت قائما الا عمرا او كما اعطيت الدرهم الا زيدا وما اخترت القوم الا بكرا او كان الثاني
مضمرا او الاول ظاهرا كالعاطل ظننته زيدا او كالدرهم اعطيته زيدا والقوم اخترتهم
عمرا اما الامتناع في الاولى فلئلا يعود ضمير على متاخر لفظا ورتبة واما
في الثانية فلان المحصور فيه واجب التاخير واما في الثالثة فلانه اذا امكن
الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال الا فيما يستثنى وليس هذا منه فصل
يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها
رؤوس الاي ونحوها في نحو ما ودعك ربك وما قلى والاصل وما قلاك فحذف المفعول
ليناسب ما قبلها والاولى وفي نحو الا تذكرة لمن يخشى والاصل يخشاه اي الله ويحتمل
ان لا حذف ويجعل يخشى منزلة تعلق تنزيلا والمعنى لمن يخشى تنزيلا والمعنى تنزيل
الله قال في الكشاف وهو معنى حسن واعراب بين انتهى وك الايجاز والاختصار ونحو ذلك
في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا والاصل فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان
بسورة من مثله واما لغرض معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين
فحذف المفعول لاحتقاره او لاستهجانه اي لاستقباح التصريح بذكره كقول عائشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذف
المفعول لاستقباح ذكره اي العورة وقد يمتنع حذفه اي المفعول كان يكون محصورا
فيه نحو انما ضربت زيدا لان الحذف ينافي الحصر او يكون جوابا لسؤال كضربت زيدا
جوابا لمن قال من ضربت لان المطلوب بعينه لا يجوز حذفه وذلك كله مستفاد من
قول الناظم وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر فصل
وقد يحذف ناصبه اي ناصب المفعول المعبر عنه في النظم بقوله ويحذف الناصبها
ان علم كقولك لمن سدد بالمهملة سهما القرطاس ولمن تاهب لسفر مكة ولمن
قال من اضرب شر الناس فالقرطاس منصوب باضمار تصيب ودل عليه المشاهدة
ومكة منصوب باضمار تريد ودل عليه قرينة الحال وشر الناس منصوب باضمار اضرب
ودل عليه قرينة المقال وقد يجب ذلك كما اشار اليه الناظم بقوله وقد يكون حذفه
ملتزما وذلك كما تقدم في باب الاشتغال كزيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر
وباب النداء فيما سياتي كيا عبد الله لان يا عوض عن الناصب ولا يجمع بين العوض
والمعوض وفي الامثال العربية وهي كل كلام مركب مشهور شبه مضربه بمورده
نحو الكلاب على البقر فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا اي ارسل ولا يجوز ذكره
لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانها لما شبه مضربها بموردها لزم ان يلتزم فيها
اصلها كقولهم الصيف ضيعت اللبن يقال بكسر التاء لكل مخاطب والمراد بالبقر في المثال
المتقدم بقر الوحش وفيما جرى مجرى الامثال في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر
فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فاعطي حكمه في انه لا يغير نحو انتهوا خيرا لكم
فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي واتوا خيرا ولا يجوز ذكره لما تقدم وذهب
بعضهم الى ان خيرا خبر لكان محذوفة والتقدير وانتهوا يكن خيرا لكم وهو مردود … على
قلة لان كان لا تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا الا بعد ان ولو الشرطيتين وفي التحذير

بابا

باب اياه واخواته من ضماير الخطاب المنفصلة نحو اياك والاسد فاياك منصوب بالعامل
بفعل محذوف وجوبا ويقدر متاخرا عن اياك اي اياك باعد على احد التقديرين الاتيين
في باب التحذير والاسد منصوب بفعل محذوف وجوبا ويقدر متقدما على الاسد اي واحذر
الاسد والفرق ان ياء المخاطب منفصل فلو قدر العامل قبله لزم اتصاله بخلاف الاسد
وفي التحذير بغيرها اي بغير اياك واخواتها بشرط عطف او تكرار فالعطف نحو راسك
والسيف فراسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا اي باعد راسك واحذر
السيف والتكرار نحو الاسد الاسد بتقدير احذر وفي الاغراء بشرط احدهما وهو
العطف والتكرار فالعطف نحو المروءة والنجدة والتكرار نحو السلاح السلاح
بتقدير الزم في المثالين وانما وجب حذف الفعل فيهما لان كلا من العطف والتكرار قائم
مقام العامل فلا يمكن جمعه لذلك هذا باب التنازع في العمل
ويسمى ايضا باب الاعمال بكسر الهمزة عند الكوفيين وحقيقته ان يتقدم فعلان مذكوران
متصرفان او اسمان يشبهانهما من اسم فاعل او مفعول متصرف واسم يشبهه في التصرف ويتاخر
عنهما اي عن العاملين معمول غير سببي مرفوع وغير مرفوع وانه يعد الا على الاصح فيهما وهو
اي المعمول المتاخر عن المعمولين مطلوب لكل منهما من حيث المعنى والطلب اما على جهة التوافق
في الفاعلية او المفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان واما اسمان
او مختلفان وامثلتها اثنا عشر مثالا مثال الفعلين في طلب المرفوع قام وقعد زيد
ومثالهما في طلب المنصوب ضربت واكرمت زيدا ومثالهما في طلب احدهما المرفوع
والاخر المنصوب قام وضربت زيدا ومثالهما في طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال
الاسمين في طلب المرفوع اقايم وقاعد الزيدان ومثالهما في طلب المنصوب ازيد ضارب
وقاتل عمرا ومثال اختلافهما في الصورتين ازيد قايم وضارب ابوه وعكسه
ازيد ضارب وقايم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقايم وقعد زيد ومثالهما
في طلب المنصوب ازيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طالب المرفوع اقايم
وضربت عمرا وعكسه ضربت واقايم زيد والناظم اقتصر في التمثيل على طلب الفعلين
المرفوع فقال كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا والمؤلف اقتصر على
الانواع الثلاثة في التمثيل على طلب المنصوب فقال مثال الفعلين اتوني افرغ عليه
قطرا فاتوني يطلب قطرا على انه مفعول ثان له وافرغ يطلبه على انه مفعول له واعمل
الثاني وهو افرغ في قطرا واعمل اتوني في ضميره وحذفه لانه فضلة والاصل اتونيه
ولو اعمل الاول لقيل افرغه ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا فمغيثا من الاغاثة بالمثلثة ومغنيا من الاغناء لا افتقار
تنازعا من الموصولة وكل منهما يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني
لقربه واعمل الاول في ضميره وحذفه والاصل مغيثه وعهدت مبني للمفعول بمعنى لقيت
… ومغيثا ومغنيا حالان منها والفنا الجوانب والموئل الملجا ومثال
المختلفين هاؤم اقرؤوا كتابيه فهاء اسم فعل بمعنى خذوا والميم حرف يدل على الجمع
واقرؤوا فعل امر تنازعا كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل
هاؤموه واصل هاؤم هاكم ابدلت الكاف واوا ثم ابدلت الواو همزة وفي الجزء الاول

Copyright … Shandong … University